[29] منهج تأليف الكتاب ولنذكر نصوص ما ذكره المؤلف في خطبة الكتاب نفسه من بيان موضوعه ومنهج تأليفه وتاريخه: قال رحمه ا: (وكنت قد وجدت نحو خمسين حديثا في معاني أبواب كتاب اليقين، مصنفها غير من ذكرناه، إذ طرقها غير ما تضمنه ما رويناه فيه عن المخالفين أو الموافقين. وأشفقت أن تضيع باهمالها، وأن لا يظفر غيرنا بمحالها، وان أكون يوم القيامة مطالبا بجمع شتاتها ونفع مهماتها. فصل: واقتضت الاستخارة انني أفردها، وما عساه فات في كتاب واصف لما أستر من اسرارها وكاشف لأنوارها، وان أجلو على أهل الجهالة وجوه جمالها، وان أدعو إلى أهل بيت الرسالة بلسان حالها. فصل: وان يكون زيادة في الحجج البالغة والآيات القاطعة الدامغة، وقد سميته (كتاب التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين). أقول: جعل السيد تابه هذا في قسمين، فالقسم الأول في تسمية الامام عليه السلام بأمير المؤمنين، ذكر فيه 29 حديثا في 29 بابا. وفي بعض أبوابه جاء تسميته عليه السلام ب (إمام كل مؤمن) و (سيد المؤمنين) و (أمير الغر المحجلين). وفي الباب 29 ذكر خطبة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في غدير خم بطولها. وبهذا الحديث ينتهي القسم الاول وقال في نهايته: (يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس: وحيث قد ذكرنا ما حضرنا من الأخبار المتضممنة لتسمية مولانا علي بن أبي طالب صلوات ا عليه (أمير المؤمنين) وجعلنا بعده أوراقا بياضا لاجل ما عساه يحضرني من هذه الأخبار اتفاقا من غير كشف ولا اعتبار لكتب المصنفين، لأنني عازم على أنني - ما بقيت - اطلب
